

لمغامرة الأسرة

# الدوافع التربوية



## 73\_ ما هو الشكل الطبيعي؟

### لماذا يجعلك التقييم والمقارنات غير سعيد

الآباء يريدون الأفضل فقط لأطفالهم. إنهم يريدون أن ينتمي الطفل إليهم ويواكب المجتمع. تظهر المقارنات مع الآخرين في وقت مبكر، ما الذي يمكن للطفل عمله بالفعل، سواء كان بإمكانه المشي أو تناول الطعام أو التحدث بمفرده، سواء كان خاليًا من الحفاضات، أو كان الأمر يتعلق بعدد الأصدقاء، أو بطريقة التصرف، وما إلى ذلك، بشكل عام كيف يتصرف وما الإنجازات التي يحققها. على الرغم من أن الكثير لا يعتمد فقط على عمر الطفل، ولكن أيضًا على فرديته أو شخصيته أو جوهره أو شخصيته أو تفضيلاته، فإن هذه المقارنات تعرض الأطفال للتقييمات الاجتماعية والتصنيفات في سن مبكرة. اعتمادًا على التقييمات التي يمرون بها، فإن هذا يشكل صورتهم الذاتية واحترامهم لذاتهم وثقتهم بأنفسهم.

"يتمتع البالغون بالقدرة على "تعريف" الأطفال بأنهم طيبون أو سيئون، أو هستيريون أو لطيفون. ولكن كلما عرفت شخصًا ما، قلت المساحة التي تمنحه إياها لمعرفة من يكون. إذًا كيف يُفترض بالأطفال أن يكتشفوا من هم عندما يتم الحكم عليهم باستمرار بشكل غير عادل؟ هذه القوة التي يتمتع بها البالغون لتحديد كل شيء هي في الأساس سموم للأطفال. لا شيء أسوأ مما يمكن أن يحدث لهم عندما يتعلق الأمر بتطوير احترامهم لذاتهم." (بول، 2005، صفحة 98)<sup>1</sup>

ما مقدار المساحة المتبقية للتطوير الشخصي عندما يكون التركيز في المقام الأول على سلوك الشخص وليس على شخصيته؟ كيف هو شعورنا نحن الكبار عندما نُقارن بالآخرين؟ هل حقًا تصبح أكثر ثقة بمقارنة أنفسنا بالآخرين؟ أو ربما يشوهون صورتنا الذاتية ويمنعون ثقتنا بأنفسنا؟

"أنا لا أقول إنه لا ينبغي على الآباء أبدًا الحكم على سلوك الأطفال، ولكن ربما ينبغي عليهم التمييز بين "كيف يتصرف الطفل" وبين "من هو الطفل." (بول، 2005، صفحة 99)<sup>2</sup>

إذا أردنا أن ننقل لأطفالنا أنهم محبوبون كما هم، وأنهم يشعرون بقيمة بغض النظر عن إنجازاتهم، فيمكننا أيضًا أن نتصرف تجاههم بنفس الطريقة، خاصة عندما يرتكبون خطأ ما، وعلينا توضيح أنها مجرد نكسات أو أن ثمة شيئًا لم يفلح. وردًا على السؤال: "ما هو الشكل الطبيعي؟" يمكن أن تكون الإجابة: "الشكل الطبيعي هو أن يُسمح لك بأن تكون على طبيعتك، وأن تكون محبوبًا بغض النظر عن أدائك."

النص: كورينا بيرتاجولي

فهرس المراجع: 2/1 Jesper Juul, (2005), Aus Erziehung wird Beziehung. Authentische Eltern – kompetente Kinder. Verlag Herder, 2. Auflage, Freiburg in Breisgau